Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله، يُقسم وأنتم ههنا، ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه، قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعاً، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: مالكم[1]؟ فقالوا: يا أبا هريرة.. قد أتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر فيه شيئاً يقسم، فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحداً؟ قالوا: بلى.. رأينا قوماً يُصلون، وقوماً يقرأون القرآن، وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم.. فذاك ميراث محمد ﷺ»[2].

فلنكن إن شاء الله تعالى من أهل هذا الميراث المحمدى حتى نفوز فوزاً عظيماً:

ففي الصحيح، قال رسول الله ﷺ : **«إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر»**.

حقق الله لنا جميعا هذا الحظ الوافر ونفعنا به، وجعله ميراثاً لنا ولأبنائنا وأحفادنا.. إلى يوم الدين.. آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طه عبد الله العفيفى

القاهرة ـ المعادى
الأربعاء ٣ شعبان ١٤٠٢هـ.
٢٦ مايو ١٩٨٢م.

---

(١) يعنى لماذا رجعتم سراعا كما ذهبتم ولم تأخذوا حظكم من الميراث.

(٢) رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن.